النفائس العصرية

النفائس العصرية
مجلة ادبية تاريخية فكاهية
تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها خليل بيدس

AN-NAFAIS AL-ASSRIAH
PROPRIETOR KHALIL BEDAS
JERUSALEM, PALESTINE.

قيمة الاشتراك
ستون قرشاً في البلاد العربية
وسبعون في الخارج
الاعلانات
تُفاوض بشأنها الادارة

الجزء ٥	= القدس * السبت في ٢٣ آب ١٩١٩ =	السنة ٧

ارنست هيكل

بقلم الاستاذ النشاشيبي

ايتها النفس أجملي جزَعا ... ان الذي تحذرين قد وقعا

حملت الينا جوائب الانباء نعيَ الاستاذ الاكبر ارنست هيكل، عالم الكرة الارضية في هذا الوقت، فجزعنا وارتمضنا من الحزن، ثم هوَّن الوجد ان الامام قد بلغ اكلأ العمر وانه لم يمت او لم تتبدَّل الصورة (اذ لا فناء ولا اضمحلال في هذا الوجود) حتى أضاء في العلم كل طريق حالك، فرشد المتحير واهتدى الضال. فان الاستاذ لم ينفك منذ عقل، اي منذ سبعين سنة، يبث الحقيقة في كل مكان ويجهر بها ويُهيب بالناس اليها ويحوشهم عليها، ويقارع خصيمها الباطل ويصارع نصراءه، وجل القوم نصراؤه، ولم يك ليُدهمه من دهمائهم عدد، ولم يك ليخشى صولة الصائل وسلطان ذي السلطان. ولما جاء الاقاليم الجرمانية هذا القولُ الدرويني وقرته علماؤها المقت والمهزأة أكرم الاستاذ مثواه وأفشى فضائله وخصائصه في الجمهور، وكدح في تهذيبه وتنقيحه، وقد كان يطلبه وهو غلام لم ييفع ويستهدي استاذه جان مولر فيه. فلو لم يأتلق هذا الضياء في الاصقاع الانكليزية لانبلج في الامصار الجرمانية وكان الاستاذ صاحب المقالة الدروينية. فما درون او سبنسر بافقه من الاستاذ ولا صارحتها الطبيعة بامر كتمته عنه. ولقد استقرى من دقائق العلم ما لم يستقرياه، واكتنه ما لم يكتنهاه، ولولا الاستاذ لم يصر مذهب النشوء الى حيث صار اليه، ولم تزُل ريب ولا دحضت شبهات ولاوضحت مشكلات ولا كشف حجج ريموند المموَّهة في معضلات الوجود كاشف. فالاستاذ هو الذي خلَّص ما التبس، وأنار ما أظلم، وعلَّمنا ما لم نكن نعلم. والاستاذ هو الذي اوضح ان النفس الانسانية هي وليدة النفس الحيوانية، نفس الحيوانات اللُّبن، فانها طلعت من هنالك، ولم تبرح تتعالى حتى انتهت الى حيث لقيناها. فليست النفس وليس صاحبها بفريقين متضادَّين، هذا خالد وذاك بائد، وانما هما شيءٌ واحد، وما النفس الاَّ حادثة طبيعية، وانه لم تستأثر بها الاناسيه وتعرى منها الحيوانات المرتقية. ولكنه قد اخذ كلٌّ قسطه، والاقساط تختلف «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً» والاستاذ هو صاحب القول بالوحدة وصاحب نحلتها التي شادها على ثلاث قواعد — الفضيلة والحقيقة والجمال. واتخذ الكون كله اجمع معبدها «ولله المشرق والمغرب فاينما تولُّوا فثمَّ وجه الله». وهذه النحلة وصلة بين العلم والدين تطمئنُّ فيها نفوس التحرّرين فلا يتلهفون على

الذي قد ذهب. والاستاذ هو رب كل مبتدع ورب كل قول في العلم بليغ باهر، ورأي متين سديد ساحر. وانا اذا قمدنا نذكر آثاره الحسنة في العلم والفضل وهي عديدة الحصى جاء الضعف واناخ الوهن. وان همة القول، كما قال الثعالبي في حق الصاحب، لتنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه، وجهد الوصف يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه. — ان الطبيعة قد فجعتنا بالاستاذ

فان جزعنا فقد هدت مصيبتنا   وان صبرنا فانا معشر صبر

سوريا في كل ادوارها

٣

العصر العبراني

اخبار اوائل الامة العبرانية قليلة لكنها صريحة. وكان أول رجالها ابرهيم بن تارح من نسل سام. وكان وطنه اور الكلدانيين وهي على الارجح ام قير في جهات خليج العجم

وقد برح ابرهيم وطنه هذا باسرته ورجال عشيرته الى حاران وكانت واقعة شرقي الفرات قرب اورفا. ولهجرته هذه اسباب لانتصدى للبحث فيها. ثم عبر الفرات وجاء الى سوريا ونزل في وادي الاردن فاطلق سكان البلاد على قومه اسم الغرباء او الاسرائيليين، واسم العبرانيين لعبورهم الفرات حينما قدموا البلاد. وكان مجيء ابرهيم الى فلسطين في نحو سنة ٢٠٠٠ ق.م. ولم يكن قومه في ذلك الوقت الا فئة قليلة وكانوا يختلفون عن سكان البلاد الاصليين بعاداتهم وعباداتهم

ولم يمض على ذلك الا ردح قصير من الزمن حتى أصبح ابرهيم من اعاظم امراء البلاد وزعماء القبائل. وقد اشتهر امره على الخصوص في الحرب التي نشبت بين ملوك الشرق (ملوك العيلاميين) وملوك سوريا حينما زحف كدرلاعومر ملك العيلاميين الى البلاد واجتاحها، ثم كر عليها مرة اخرى فتصدى له ابرهيم برجاله وحاربه وانتصر عليه. وفي عودته خرج ملوك كنعان وامراؤها لملتقاه وفي جملتهم ملكيصادق ملك ساليم او شليم (اورشليم)

وفي عهد يعقوب حفيد ابرهيم حدث جوع شديد في بلاد فلسطين فهاجر العبرانيون الى بلاد مصر وسكنوا بقعة فيها في جهات الدلتا حيث اقاموا على رعاية السائمة والزراعة. وكان هبوطهم الى مصر في نحو سنة ١٥٩١

ولبث الاسرائيليون في بلاد مصر نحو ٢٣٠ سنة قضوا اكثرها في ارغد العيش الى ان وقع الحذر في نفوس المصريين منهم واخذوا في اضطهادهم وشرع ملوك مصر يذلونهم ويرهقونهم بكل انواع الظلم والاستبداد فلم ير الاسرائيليون اخيراً الا ان يجمعوا جموعهم ويرحلوا من تلك البلاد ويعودوا الى وطن جدهم الاكبر. واشتهر بينهم في تلك المدة موسى فتولى زعامتهم واخرجهم من مصر وقادهم في البرية الى جهات فلسطين وقد اصبح الاسرائيليون وقتئذ امة كبيرة لها نواميس وشرائع خاصة تميزهم عن كل امة وصار لها من بنيها جيش يقوم على حمايتها وحكام يتولون امورها شأن كل امة مستقلة

ومر العبرانيون في طريقهم الى فلسطين بشبه جزيرة سينا حيث حاربوا العمالقة وأذلوهم ثم تقدموا الى بلاد الادوميين والاموريين ونزلوا شرقي الاردن. وهنا مات موسى وخلفه في القيادة يشوع بن نون فعبر بهم الاردن واستولى على قسم كبير من فلسطين. وتولى تدبير الاسرائيليين بعد موت يشوع القضاة وكانت مدة حكمهم نحو ٤٥٠ سنة كانت البلاد فيها اشبه شيء بولايات متحدة، في كل ولاية سبط من اسباط الشعب يحكمه كبار العشائر فيه

* * *

دخل الاسرائيليون فلسطين في نحو سنة ١٤٥٠ ق.م.

وصارت شعوب سوريا ومواطنهم فيها على ما يأتي:

العمالقة والفلسطينيون والادوميون والموابيون والعمونيون والاسرائيليون وبقايا الكنعانيين في سوريا الجنوبية

والاراميون والفينيقيون في سوريا المتوسطة في مساكنهم الاولى هؤلاء على السواحل واولئك في الداخلية. والحثيون في سوريا الشمالية

وما زال الحال كذلك نحوًا من ثلاثمئة سنة تارة يتقوى الموابيون والعمونيون وتارة العمالقة والمديَنيون واحياناً الفلسطينيون الى ايام صموئيل النبي. وكان الفلسطينيون حينئذٍ في منتهى قوتهم والاسرائيليون في منتهى ضعفهم فسعى صموئيل في ضم شملهم وتوحيد كلمتهم واقام عليهم ملكًا شاول بن قيس من سبط بنيامين، فملك من سنة ١٠٩٥ الى ١٠٥٥ ق.م. وقام عليهم بعده داود (١٠٥٥—١٠١٥) فاستولى على اورشليم سنة ١٠٤٨ وجعلها عاصمة مملكته. واتسعت تخوم مملكة اسرائيل في ايام داود فامتدت الى الفرات شمالاً والى خليج ايلة (العقبة) جنوباً وامتدت سلطة الملك على كل سوريا الجنوبية وعلى سوريا المتوسطة ماعدا الساحل، كل بلاد الاراميين حتى مدينة تفسح على الفرات شمالي تدمر

وفي ايام ابنه سليمان (١٠١٥—٩٧٥ ق.م.) بلغت المملكة اعظم سموّها ومجدها. وصارت امم سوريا ومواطنهم فيها وقتئذٍ على ما يأتي: اليهود في سوريا الجنوبية. وابناء عمهم الموابيون والعمونيون ومن لفّ لفّهم خاضعون لهم فيها. والاراميون يؤدون الجزية للاسرائيليين في سوريا المتوسطة ما عدا السواحل البحرية. والفينيقيون على البحر من عكا جنوباً الى ارواد شمالاً. والحثيون في سوريا الشمالية. الا ان الاراميين كانوا قبيل ذلك قد ازاحوا الحثيين عن كثير من مساكنهم الجنوبية

غير ان الاسرائيليين لم يلبثوا بعد موت سليمان ان ضعف شأنهم، فانشقت مملكتهم الى مملكتين، سميت احداهما مملكة يهوذا وكانت عاصمتها اورشليم، وسميت الثانية مملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة. فقضي بذلك على عز اليهود وخرج عن طاعتهم اكثر الامم الخاضعة لهم. واستمرّ الحال على ذلك نحوًا من مئتي سنة وسوريا على ما نذكر: صور في الساحل سيدة البحار. ومملكتا يهوذا واسرائيل في ما يلي الساحل تتسالمان تارة وتختصمان تارات، وقد طمع في بلادهما ملوك مصر وشرعوا يشنون الغارات عليها. واول من فعل ذلك منهم شيشق فرعون مصر فانه جاء بجيشه الى اورشليم فافتتحها ونهبها وغزا مئة وثلاثًا وسبعين مدينة من مملكة يهوذا وكان ذلك في زمان رحبعام بن سليمان. وكان الاراميون في سوريا المتوسطة، يتوثبون تارة على الاسرائيليين واخرى على الحثيين. وكان الحثيون في سوريا الشمالية قد تراجعت احوالهم وضعف شأنهم بسبب الحروب التي اثارها عليهم المصريون ثم الاشوريون وقد تركوا قادس عاصمتهم ايام رعمسيس الى كركميش على الفرات

هكذا كانت حالة سوريا قبل زحف الاشوريين اليها واستيلائهم عليها

اسبوع في اورشليم

اهلاً بالنفائس. ورد اليّ العددان الاولان من هذه المجلة لعامها السابع، بعد انحجابها مدة الحرب. فذكراني وما انا بناسٍ اسبوعًا جميلاً من ربيع هذه السنة صرفته في مدينة الله اورشليم، وقد عيد فيه اليهود والمسلمون وجميع النصارى. وكانت الاعياد مرتبة حافلة

فرأيت ان تكون كلمتي الاولى في النفائس عن هذا الاسبوع. وهي الصحيفة الوحيدة اليوم في فلسطين على ما اعلم، ولصاحبها الصديق يبذل اجتهاد مجيدٍ حريٍّ بالاصحاب ان يناصروه فيه بحملهم شيئًا عنه في جهاده وبسيرهم معه في سبيله، عدا ما يستحقه فضله السابق وقد تعددت

مؤلفاته وتكاثرت في الصحف مقالاته، وما برح من عشرين سنة مواظباً على الانشاء بجدّ ونشاط، فضلاً عن درسه وتدريسه السنين الطوال. وجدير بنفائسه النجاح والانتشار

كنت في القدس من ١٤ الى ٣١ نيسان. وفي مثل اليوم الذي وصلت فيه اليها رجعت منها، الاثنين. وقد مكثت فيها هذه المدة القصيرة الطويلة مستطلعاً باحثاً زائراً مفكراً معاً. وكنت انساناً كاملاً يصحبني نصفي الافضل

زرت الاماكن المقدسة عند جميع الطوائف. وتفقدت الاثار القديمة على اختلاف الانواع. ونظرت الاديار الكبيرة والمعابد الفخيمة جوامع و كنائس. وشاهدت المنتديات والمستشفيات والملاجئ والمدارس وابصرت الجنائن تحيط بالمنازل عالية الشجر جميلة الزهر لوناً وشذاً. ولاحظت مركز المدينة الطبيعي على رؤوس الاكام وفي المنحدرات. ودرت حول السور ومررت من كل الابواب وصعدت الابراج واتصلت بالقلعة ودخلت مغارة محجر سليمان وعلوت جبل الزيتون واجتزت بستان الجسمانية ونزلت بركة سلوان

سمعت صلوات المسيحيين من روم ولاتين وارمن وسريان وقبط وحبش وحضرت الغسل والجناز وفيضان النور والفصح والباعوث. ولحظت التلاميذ في الصفوف والموظفين في السراي والحكام في الاحتفالات. واستقبلت موكب النبي موسى. ورأيت بني اسرائيل امام احجار الهيكل يبكون وسمعتهم على انقاضه ينوحون، راثين مجداً زال آملين بعز عتيد

مكثت مرة سبع ساعات متواصلة في القيامة. وصرفت ثلث نهار في الحرم. ومشيت يوماً ما احدى عشرة ساعة. اكلت في الطريق وارتحت على الارض، ونمت في الكنيسة. هبطت وادي يوشافاط وتسلقت جبل صهيون وسط النهار اذ يشتدّ الحرّ، واشتهيت لقمة الخبز ونقطة الماء وشبه الظل. بلني المطر ولفحتني الريح. اسرعت وسرت على مهل. تنشطت وتعبت. بردت وعرقت. ارقت ونعست

ذهبت الى بيت لحم فاستلفتت نظري قصور آل جاسر وارتاحت نفسي في كنيسة هيلانة وتنبه شعوري الديني في المغارتين وامام المذود. ولم استغرب فيها زي النساء لان تاجراتها يأتين بيروت وقد استحسنت طرقها وحسبتها من اجمل المتنزهات

تفرجت على معامل الصدف قبل ان اتفرج على مصانع خشب الزيتون، وقرأت على باب المكتبة الخالدية فيها كتب قيمة. اما مكتبة الروم فرنوت اليها من الخارج. ولم تفتني مطبعتهم

عرفت فئة من نخبة السكان والزوار، فيهم الاكليركي والشيخ والطبيب والموظف والاستاذ والاديب والوجيه والنبيل والمحسن والفاضل. واذكر لطف غبطة البطريرك واهتمام الحاشية الكريمة وعناية الاخوان الذين انسوني الغربة بولائهم وانسهم

وما كنت وحدي في جميع هذه الامور بل كانت معي شريكة حياتي رافقتني فيها كلها ولم يفتها شيء منها وامتازت عليّ ايضاً في غيرها وحسبها صعود قبة الجرس في كنيسة الروس على جبل الصعود، وزيارتها كلية البنات الانكليزية

هكذا صرفت الاسبوع في اورشليم، وتذكاره عزيز عندي وقد سرني ما رأيته فيها من الحركة الفكرية والنهضة الادبية. وما رجوته لها من حسن التطور الاجتماعي سيؤدي بها لا محالة الى مستقبل احسن. وعسى ان ازورها مرةً ثانيه وارى جيداً كل ما فيها، فان درسها بتمامها يستوعب اياماً اكثر. والسلام عليها، على مركزها الطبيعي واثارها وتاريخها وسكانها من حاج يكرم ذكرها

بيروت **جرجي نقولا باز**

(النفائس) — ان الصديق (باز) قد نظر الينا بمجهر فضله، فوصفنا بما وصفنا به . ، وانها عين الرضي

الثور المقدس

«رواية»

حدث ما يأتي منذ اربعة آلاف سنة في بلاد الفراعنة حيث كان كل شيء مقدساً ما عدا طبقة العمّال، وكل شيء ثميناً ما عدا عَرَق الجبين ودم المسكين

في بقعة من بقاع تلك البلاد، على ضفاف النيل، وقف في احد الايام فتىً من الفلاحين والى جانبه ثور له يرعى العشب الاخضر، وكان الفتى يحب ثوره لانه كان الاداة الوحيدة لمعيشته

وانه لكذلك اذ ابصر عن بعد رَكباً يحثون رواحلهم الى

جهته . وما عتم ان تبينهم . فاذا هم جماعة من الكهان ، سدنة الاله اوزيرس . فتهيب الفتى الموقف ولبث في مكانه خاشعاً

وكان الكهان قد رأوا الثور يرعى ، فبادروا اليه واخذوا يفحصونه من رأسه الى اسفل قوائمه ، وقد فتحوا فاه وداروا حوله من كل جهة ، ثم خرّوا كلهم على وجوههم الى الارض يصلون وينشدون اناشيد السرور والحبور ، والفتى ينظر اليهم شاخصاً مبهوتاً ، لا يدري ما الذي حدا هؤلاء الناس على هذا الصنيع . ولكنه لم يطل تعجبه ، لان الكهان نهضوا بعد ذلك على اقدامهم وقالوا له — انك لسعيد ايها الفتى ، لان الشمس قد آثرتك بنعمها التي لا تحصى فخصتك بوجود الثور (ابيس) بين يديك ، وهو المولود الالف والستون من تجسّد الاله اوزيرس

فقال الفتى وقد ازداد حيرة وذهولاً — وهمتم ياسادتي لان اسم ثوري هذا داسو وليس أبيس

— اخرس ايها الحشرة الحقيرة . افلا ترى على جبهته صورة القمر ؟ فهو اذاً ابن الشمس

— كلا ايها السادة ، بل هو مولود كما يولد كل عجل من جنسه ، وابوه من ثيران قريتنا وهو لا يزال حياً يعرفه الجميع

فاستشاط الكهان غضباً وصاحوا بالفتى — وهل بلغت منك القحة ايها الدودة الخبيثة ان تعترض سدنة الاله في اقوالهم ؟ ان هذا الثور لم يعد لك من هذه الساعة . هكذا قضت شرائع ممفيس

— ولكنه سبب معيشتي ايها السادة ، وهو حيوان بسيط كسائر الحيوانات ، فكيف تعزون اليه صفات الآلهة ؟

— لا يجديك هذا الكلام شيئاً ، لان ثورك هو ضالتنا التي ننشدها منذ ايام . فيجب ان تسكت ولا تذكر بعد الان شيئاً عن نسبه لئلا تحل بك المصائب من حيث لا تدري

قالوا ذلك وساقوا الثور امامهم وساروا في طريقهم ، والفتى واقف ينظر اليهم آسفاً حزيناً ، وقد شعر بضعفه عن الدفاع عن حقه المغتصب

* * *

اصبح الناس في اليوم التالي ، وهيكل الاله ابيس في احسن زينة ، وقد اشرقت عليه شمس الصباح فزادته بهاء . وكان سدنة الهيكل قد شرعوا في خدمة الثيران والعجول ، يقدمون اليها الطعام والشراب ويعتنون بتنظيفها وخدمتها ، والثور داسو واقف بينها ينظر ذات اليمين وذات الشمال ، كأنه يتأمل في حالته الجديدة ، ثم يعود الى المعلف فيأكل . وقد دنا منه احد السدنة يحمل سطلاً من الحليب ، فشرب الثور حتى ارتوى

فقال السادن — تباً لهذا الثور ما اشرهه . انه قد شرب سطل الحليب كله ولم يبق على شيء من العلف

فاجابه احد الرفاق ضاحكاً — لا عجب في ذلك ، لانه لا يزال قوياً نشيطاً ، قضى حياته خارج هذا السجن يرتع في البراري والقفار

فقال آخر — ولكنه قد اصبح الان الهاً ، تعبده الامة كلها

وقال غيره وهو يهز رأسه — ما اضلّ الامة التي تجوز عليها امثال هذه الخزعبلات

— لا تقل هذا القول يا اخي لئلا يشيع وتتناقله الالسنة فتكون عاقبته وبالاً علينا

— ولكن أليس حراماً علينا ان نمثل هذه الشعوذة ونموه على الامة بمثل هذه الاكاذيب

— خلّ عنك ولا تعلق على هذا الامر كل هذا الاهتمام ، فستفيق الامة يوماً ويرتفع حجاب الضلال عن ابصارها

— انها اخذت تبصر وتدرك . وقد سمعت اقوالاً تدل على تزعزع عقيدة قائليها ووقوفهم على بعض السر

— وهنا الطامة الكبرى والبلاء الاعظم . لان الامة اذا

استنارت بنور المعرفة ومزقت عن ابصارها حجب الاوهام والاضاليل ينقطع رزقنا ونصبح كالسوقة لا يفصلنا عنها شيء

— اننا الان قوة عظيمة ولنا سلطان حتى على الملوك، وفي ايدينا ثلث ارض مصر كلها، فيجب ان نسعى جهدنا لتظل الامة في دركات ضلالها ونظل نحن في اوج مجدنا وصولتنا

— لا اظن ذلك يطول، بل يُخيّل الي ان رنيس كأننا نفسه قد تسممت افكاره ببعض الآراء العصرية، فلم يعد كعادته من حيث التدين والتعبد للثيران وعنايته بها

— اذا كان الامر كما تقول فلا أسهل علينا من استبداله بسواه من ذوي الدهاء والفطنة، او تمزيقه إرباً إرباً ليكون عبرة للآخرين

— غداً عيد الاله ابيس، فيجب ان يكون المهرجان عظيماً جداً، لتشتد العزائم الخائرة وتتجدد القوى الضعيفة

* * *

واحتفل الكهان في اليوم التالي بعيد الاله ابيس، فزينوا الثور سادو بطاقات الازهار والرياحين والقوا عليه الاردية الثمينة من احسن المنسوجات الحريرية، وخرجوا به من الهيكل يطوفون شوارع المدينة، وهم يقرعون الطبول والصنوج ويعزفون بالمزامير ويتراطنون بكلمات وصلوات لم يفهمها احد، وقد احتشدت حولهم الخلائق الوفاً لا يحصيها عدد، وكان السرور عاماً والهناء شاملاً

واتفق ان الفتى الفلاح صاحب الثور سادو كان وقتئذ في الشارع يسوق بقرة له جاء يبيعها ليفي ما عليه من الضرائب ويستعين بالباقي من الثمن على معيشته. فلما رأى الموكب وقف خاشع الطرف حاسر الرأس. وكان ان الثور قد رأى رفيقة حياته البقرة فحنّ اليها وسار الى جهتها دون ان يقوى سائقه على كبح جماحه. فلما أبصره الفتى هش له وبش وقال — مسكين انت يا سادو. انهم اختطفوك مني ليجعلوك الهاً، ولكنك لا تزال تحبني وتؤثر ان تعود اليّ — الى حياتك الطبيعية — على ان تمثل دوراً لا يليق بك ولا تحتمله نفسك

(تتمتها في الجزء القادم)

كتاب من فاضل كريم

أُرسل الجزء الاول من هذه المجلة الى دمشق فلم يصل الى حضرة الشاعر الكاتب الشهير قسطاكي بك الحمصي عضو مجلس الشورى في العاصمة. وقسطاكي بك من اكرم انصار هذه المجلة وامرآء الاقلام في سوريا وطالما سحر الالباب بما كان ينشره في النفائس من بدائع المنظوم والمنثور مما لا يزال حديث الادباء واعجابهم. وقد دهش لعدم وصول المجلة اليه فبعث الينا بهذا الكتاب الكريم يعتب فيه علينا وقد حمدنا الله اذ لم تصل النفائس اليه حتى نظفر بهذه الدرة الثمينة. كتب اعزه الله:

عزيزي ...

سرّني عود النفائس الى السفور، بعد ان أُلقيت دونها الستور، ونزلت عليها آية الحجاب، وانقطع السلام وامتنع الخطاب. فاشرق محيّاها على عالم الادب والفضل، واشرعت لعشاقها طريقاً الى العتاب والوصل. ولكني لا أكتم عنكم عجبي لانقطاعها عني وجفاها، بعد طول احتجابها ونواها. فان كانت قد اتخذت مني بديلاً لهواها، فانا اخاطبها بما خاطبتُ قبل اليوم سواها:

هل انت ناسية احاديث الهوى	وجوى الغرام وعهدكِ المسؤولا
ام قد أطعتِ العاذلين، وسعيهم	ما زال مذ خُلق الهوى تضليلا
ام قلتِ انك قد كبرت عن الهوى	ففطمتِ ودّي واتخذتِ بديلا
وذهبتِ في ليل الغواية مذهباً	ارضى الوشاة فقيل ما قد قيلا

* * *

تالله ما عجم الزمان عزيمتي	الا تولى خائراً اجفيلا
اسلاكُ صبح قد بدت في لمتي	كالبرق بات على الدجى مسلولا
اهلاً بما ابيضت وجوه من سنا	انواره فغدا لنا اكليلا
هذا الكمال وهذه انواره	تهدي الى اهل الوقار عقولا

انباء مختلفة

* لا يزال الجنرال دنيكن يواصل زحفه في الميدان الجنوبي في روسيا والظفر حليفه وقد اتصلت طلائع جيشه بميسرة الاميرال كلتشاك في جهات الاورال

* برحت البعثة العسكرية الايطالية روسيا عائدةً الى ايطاليا

* وجه الرئيس ولسن رسالة الى مجلس الامة اظهر فيها ضرورة مقاومة الغلاء لاعادة التوازن في العالم . وقال ان اوربا افضل عميل للولايات المتحدة فمن مصلحة الاميركيين ان يساعدوا الام النازلة وراء الاوقيانوس لان كل خطب اقتصادي يصيب اوربا يكون له صدى في اميركا

* يؤخذ من تقرير طويل قدم الى مجلس الشيوخ الاميركي عن نفقات الحرب ان المتحاربين انفقوا ١٢٥٠ مليارًا من الدولارات منها ٢٥٠ مليارًا انفقتها بريطانيا العظمى وحدها

* وقعت في الثامن من آب الحالي شروط الصلح مع افغانستان، ومن موادها ان تحجز الاعانة المالية السنوية التي تعطيها حكومة الهند للامير وقدرها مئة وعشرون الف جنيه

* يتألف اسطول المانيا التجاري الان من ٣٧٥٥ باخرة حمولتها كلها ٧٣٤٩٤ طنًا . فتكون المانيا قد خسرت في هذه الحرب ما حمولته اربعة ملايين طن او ما يساوي اربعة اخماس الاسطول التجاري الذي كان لها سنة ١٩١٣ . وان الباقي لها الان لا يكاد يكفي لسد حاجاتها في بحر البلطيك فقط

* قرر المجلس الاعلى في مؤتمر الصلح الاعتراف بالنمسا الجديدة بصفتها جمهورية نمسوية لا بصفتها النمسا الالمانية

* اظهر الفيلدمارشال اللنبي في تقريره الذي نشره اخيرًا شكره لجلالة ملك الحجاز على الاخلاص الوطيد الذي ابداه لقضية دول الاتفاق واثنى على البراعة التي قام بها الجيش العربي وقدم بذلك مساعدة كبيرة في الحصول على النتائج الفاصلة في الحرب

* بدأت الحامية البريطانية المرابطة في ارمينيا بالرجوع منها. بيد ان الحالة هناك سيئة جدًا فقد ضربت الفوضى اطنابها ودارت رحى القتال في كل جهة من البلاد بين الارمن والتتر والاكراد والاتراك

* توفي اندرو كارنجي المثري المحسن الاميركي العظيم عن اربعة وثمانين عامًا قضاها في العمل والدأب حتى جمع ثروة جسيمة ولكنه فاق جميع رجال المال سخاء في خدمة العلم والحضارة فقد وقف اموالاً طائلة على المدارس العالية والمعاهد المفيدة وانشأ مئات من المكاتب العمومية في الولايات المتحدة وانكلترا. وانفق اموالاً اخرى في سبل اخرى اراد بها نشر العلم والعرفان ومساعدة النابغين من الشبان على الدرس والبحث العلمي حتى بلغ مجموع ما انفق الى يوم وفاته نحو سبعين مليون جنيه

* اصبحت حالة البلشفيين في غرب روسيا محفوفة بالخطر لان البولونيين يتقدمون هناك والظفر حليفهم وقد وقع البلشفيون من جراء ذلك في احرج المواقف فهم اذا نقلوا المدد من جنوب روسيا الى غربها تقدم الجنرال دنيكن واذا نقلوه من الشرق استرد الاميرال كلتشاك مواقعه السابقة. وقد ازداد موقف البلشفيين حرجًا بعد حوادث بودابست وسقوط حكومة بلاكون فيها . ويقال ان لنين يعقد مؤتمرات من جميع الاحزاب للبحث في التدابير اللازمة لتوطيد الحكم البلشفي ودرء الاخطار عنه

* استؤنف نقل البضائع على سكة الحديد بين ايطاليا والمانيا من طريق سويسرا

* ستسافر بعثة اميركية في وقت قريب الى ارمينيا لدرس احوالها والحصول على تفاصيل تامة في ما يختص بالواجب على الولايات المتحدة عمله اذا قبلت الانتداب لارمينيا

* احرز الطيار ويس الفرنسوي قصب السبق في التحليق في الجو فقد ارتفع اكثر من تسعة آلاف متر

* طار طياران فرنسويان من الاستانه الى القاهره فقطعا مسافة ما بين المدينتين في طيران واحد. ولا يخفى ما في ذلك من المشقة والخطر وخصوصًا في اجتياز جبال شامخة كجبال طورس حيث تختلف مهاب الريح ويتغير مقدار الضغط الجوي

* نشرت صحف مصر نص الفتوى التي افتاها فضيلة مفتي الديار المصرية في وصف حقيقة البلشفية. والتنديد بمساوئها وفظائعها. ومما جاء في وصفها انها طريقة فاسدة تجعل الناس فوضى في جميع معاملاتهم في اموالهم ونسائهم واولادهم ومواريثهم وتفضي الى هدم كيان الاجتماع الانساني وانحلال نظام العمران وانكار الاديان وتهدد العالم بالويل والثبور

* اباحت الحكومة العسكرية لاصحاب المنازل والمخازن في القدس ان يزيدوا على اجور المنازل ٢٠ في المئة لا اكثر. ولما كانت مسألة

الاجور هذه من اعقد المسائل واشدّها اضطراباً فقد أُلفت لجنة مختلطة من اهل الخبرة من الوطنيين والموظفين البريطانيين لتكون مرجعاً لكل شكوى وتحقيق في كل ما يتعلق بالاجور والتأجير

* تغيرت مواعيد السفر في القطار الحديدي المصري فصار يخرج من القدس الساعة التاسعة صباحاً كل يوم بعد ان كان موعد خروجه الساعة الثامنة مساءً وحبذا لو اعلنت الحكومة مواعيد السفر هذه وجعلتها اكثر انتظاماً مما هي الان

* يشكر الجمهور للحكومة استبدالها طريقة ضمان الاعشار (الالتزام) السابقة بطريقة التخمين الحالية فقد كان في تلك الطريقة كل حيف على الفلاح فلا هو يستفيد ولا الحكومة تستفيد وانما الفائدة كلها كانت للملتزمين فقط

* الحاصلات الصيفية في فلسطين قليلة هذه السنة وخصوصاً العنب والزيتون ويعزو الفلاح ذلك لبعض الحوادث الجوية

* تهتم الحكومة العسكرية بجمع رفات الموتى من الجنود البريطانيين الذين سقطوا في حرب فلسطين وقد خصصت محلاً لدفنهم في جبل الزيتون

* اقامت جمعية السيدات الاسرائيليات في القدس حفلة انس باهره لاعانة منكوبي مذابح اليهود الاخيره في بولونيا . وقد اقيمت هذه الحفلة في حديقة البلدية وكان الاقبال عليها عظيماً

* أُلفت في القدس جمعية عائلية باسم المنتدى الدجاني غايتها تثقيف ابناء هذه الاسرة الكريمة وترقيتهم ومساعدة فقرائهم وتوحيد كلمتهم فنرجو لها النمو والنجاح

اهداء النفائس

اهدى السنة السابعة من النفائس حضرة الفاضل الخواجا باني حنانيا (مولشين - شيلي) الى ابن عمه الخواجا بنايوت الياس اليتيم (كاموسيم - سيارا - البرازيل)

واهداها حضرة الاستاذ الاديب عبد الجليل افندي عبد المسيح (القدس) الى اخيه جرمانوس افندي القس عبد المسيح (اربيل العراق) فنشكر لحضرتيهما غيرتهما وحميتهما

وكيل النفائس في الناصرة

هو حضرة الفاضل الشهم حنا افندي خليف ترجمان مطرانية الروم الارثوذكس فنرجو اعتماده في سائر شؤون المجلة

اعلانات

مطبعة دار الايتام السورية — القدس